اليمنيون يتعاهدون على الثـــ

الزوكا وبن حبتور يضعان إكليلاً مـــ

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أن جريمة القاعة الكبرى التي ارتكبها العدوان في مثل هذا اليوم من العام الماضي، لن ينساها الشعب اليمني وستظل وصمة عار في وجه المعتدين ومرتزقتهم.

وقال رئيس الوزراء لدى حضوره أمس فعالية إحياء الذكرى السنوية الأولى لجريمة القاعة الكبرى، التي تم تنظيمها أمام القاعة بأمانة العاصمة: "لن ننسى على الإطلاق أن من سبقنا إلى الشهادة قد فتح لنا الطريق لأن الشعب اليمني بصموده واستبساله في مواجهة العدوان هو مشروع شهادة جماعي".

وأضاف: "أنها مناسبة سنستمر في إحيائها لاستذكار بشاعة وحقد العدوان على وطننا وحتى نظل نقدم التعازي لأسر الشهداء الذين قضوا نحبهم فيها ونحيي فينا روح الالتزام القيمي والاخلاقي تجاههم وأبنائهم الذين ينبغي إلا نتركهم يتيهون في متاهات الوزارات والمؤسسات المعنية بحثاً عن حقوقهم".

وأردف قائلاً: "علينا أن نشعر بمسؤولية كبيرة تجاه الشهيد الذي قدم روحه الغالية فداء لوطنه وامته وان نعمل ما في وسعنا تجاه أسرته وضمان حقوقه".

ولفت الدكتور بن حبتور إلى أن الوطن فقد في هذه المحرقة الكبرى -التي تعد من الفواجع الكبيرة التي عاش المها الوطن عموماً والعاصمة صنعاء بوجه خاص- كوكبة من قادته ومناضليه وأبنائه الأحرار.

وأوضح أن الشعب اليمني لن يركع إلا لخالقه ولم ولن تثنيه جرائم الحرب المتواصلة التي لم تسلم منها صالات العزاء والأفراح عن مواصلة حياته وأدائه واجباته الاجتماعية.

وندد رئيس الوزراء بالمواقف المخزية لمرتزقة العدوان الذين ظلوا يبررون للمعتدي السعودي جريمته في القاعة الكبرى بل وذهبوا لابعد من ذلك بمحاولتهم المستميتة إلصاق هذه الجريمة الشنعاء بالقوى الوطنية المناهضة للعدوان .

وتوجه بالتحية لقيادة الجبهة الداخلية ومناضليها الذين يعملون على تعزيز تماسك هذه الجبهة بكل إخلاص وروح وثابة.. مشيراً إلى أن استهداف رجال الدولة أو المؤسسات لا يخدم سوى العدوان .

وحيا الدكتور بن حبتور، البطولات التي يسطرها الجيش واللجان الشعبية والمتطوعون الذين يتصدون للعدوان ويصنعون النصر في الجبهات.. معرباً عن تقديره هذه الفعالية والعاملين على إنجاحها من القوى السياسية الوطنية وفي المقدمة المؤتمر الشعبي العام..

وفي الفعالية التي حضرها الأستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام ونائب رئيس الوزراء لشئون الدفاع والأمن اللواء الركن جلال الرويشان ونائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية أكرم عطية وعدد من القيادات العسكرية والوزراء والقائمين بأعمال السفارات الروسية والسورية والإيرانية والفلسطينية وممثل بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر باليمن السكندر فيت وعدد ممثلي المنظمات الدولية والمحلية .. ألقى أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة رئيس اللجنة التحضيرية للفعالية أمين جمعان كلمة قال فيها: "عام مضى منذ فارقناهم ومازالت ذكراهم طهر انتمائهم وقداسة أرواحهم الممتلئة بحب اليمن الشامخ بقيم السلام باقية حية خالدة، تؤكد بشاعة الجريمة التي يصنعها إرهاب وإجرام تحالف البغي والشر في جريمة غير مسبوقة على امتداد التاريخ" .

وأشار إلى الآلام والأحزان التي تعصر قلوب اليمنيين وأسر الشهداء جراء هذا الإجرام الذي استهدف بتمادٍ جنوني وسط صمت دولي مشين قاعة عزاء وتجمعاً لمئات المدنيين الذين احتشدوا لتقديم واجب العزاء لفقدان أحد أبرز رجالات اليمن والرعيل الثوري السبتمبري الأول.

وأكد أمين محلي العاصمة أن الشعب اليمني أكثر عزماً وإرادة وصموداً في مواجهة العدوان وسيرسم أسطورة صمود في وجه الاستكبار العالمي الذي بات اليوم حاضناً للإجرام.. مجدداً الإدانة والاستنكار لكل الجرائم الإرهابية التي تنتهك حرمات الدماء المعصومة وتستبيح كل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والقانون الإنساني الدولي.

وطالب جمعان أحرار العالم والمنظمات الحقوقية والإنسانية كسر هذا الصمت الدولي المخزي تجاه جرائم الإبادة التي يرتكبها العدوان السعودي والمتحالفون معه الذين ماتت ضمائرهم، وحشد كل جهد حقوقي وقانوني من اجل توثيق هذه الجريمة وملاحقة مرتكبيها عاجلاً أم آجلاً لتكون للعدالة كلمة وللعالم موقف.

ووجه نداء لمختلف منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والإنسانية المحلية للعمل في ظل اطار واحد لفضح كافة جرائم العدوان الغاشم على الشعب اليمني على مدى أكثر من عامين ونصف والمضي باتجاه حث الضمير الدولي والعالمي على طريق تشكيل لجان تحقيق دولية نزيهة ومحايدة.

فيما أكدت كلمة أبناء الشهداء التي ألقاها احد أبناء شهداء جريمة القاعة الكبرى، على أن موقع هذه الجريمة سيظل شاهداً للأجيال القادمة وللعالم اجمع على واحدة من اكبر جرائم العصر التي اهتزت لها وجدان الإنسانية وكل

حقوقيون لـ«الميثاق»:

محرقة القاعة الكبرى.. أُم الجرائم ويجب تحريك القـــ

د.غنيمة: الجريمة كشفت تواطؤ النظام العالمي

ذمران: ستظل لعنة تلاحق دول التحالف وكل من تورط فيها ❞ البكولي: علينا التحرك لجمع وتوثيق كل الجرائم لفضح العدوان

كتب/بليغ الحطابي

ستبقى أُم الجرائم والمحرقة الكبرى -التي راح ضحيتها نحو قرابة ألف شهيد وجريح من خيرة ابناء الوطن- شاهداً على بشاعة تحالف العدوان، وتورطه في ارتكاب جرائم حرب في اليمن..ومن كتبت له النجاة من الآلاف الحاضرين عزاء آل الرويشان، دليل ادانة على الابادة الوحشية التي سعى من خلالها آل سعود لاخضاع الشعب اليمني، والسيطرة على قراره.

واعتبر محامون وسياسيون ان جريمة القاعة الكبرى او غيرها من جرائم الحرب التي يمعن النظام السعودي في ارتكاب المزيد منها، والغرق في مستنقع دماء الابرياء من المدنيين اليمنيين الذين يتعرضون للموت ليل نهار بطائرات تحالف العدوان بقيادة السعودية.. لم تكن لترتكب لولم يكن هناك تواطؤ دولي وتورط عالمي في منح تحالف الإرهاب صكوك الغفران لارتكاب تلك المجازر والعربدة منذ اكثر من عامين بصورة غير معهودة ومخالفة لقوانين الحروب والمواثيق الدولية.

واشاروا الى استماتة هذا العدو في محاولة طمس مئات الجرائم التي ارتكبها في مختلف المناطق اليمنية.. وما محرقة القاعة الكبرى الا عنوان ابرز وحشية النظام السعودي والمتحالفين معه..

وفي هذا الصدد استنكر محامون ومحللون سياسيون وناشطون استمرار حالة تماهي المجتمع الدولي وايغاله في الصمت والعجز، الأمر الذي يعد مشاركة في إقدام النظام السعودي على ارتكاب المزيد من جرائم الحرب والابادة الوحشية بحق اليمنيين،معتبرين ان عدم تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة وفق مشروع القرار الهولندي يعد انتكاسة كبرى للمنظمة الدولية وكل المنظمات المهتمة بحقوق الانسان، وانتكاسة ايضاً لقيم العدل الدولي.

وبهذا الخصوص يقول الدكتور عادل غنيمة تأتي الذكرى الاولى لجريمة دول التحالف بقيادة السعودية على القاعة الكبرى وقد فشل مجلس حقوق الانسان في اصدار قرار بتشكيل لجنة تحقيق دولية في اليمن للتحقيق في جرائم الحرب التي يرتكبها تحالف العدوان وهو ماكان متوقعاً بعد فشل المشروع الهولندي العام الماضي نتيجة الضغوط الامريكية والبريطانية على هولندا لسحب مشروعها وهو ماتكرر خلال هذا العام على المشروع الهولندي والكندي، والجديد هو دعوة المفوض العام الاممي لحقوق الانسان الى ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية بعد انتقاده اللجان المشكَّلة من حكومة هادي ولجنة دول التحالف والتي كانت غير محايدة.

ويضيف:رغم صدور قرار الامين العام للامم المتحدة بإدراج السعودية ودول التحالف في قائمة العار او مايسمى القائمة السوداء ورفعه لمجلس الامن فإنه مازال يعبر عن مشروع قرار اممي من مجلس الامن.. وتتمتع السعودية ودول التحالف بحماية امريكية وبريطانية وفرنسية من مجلس الامن وهي الدول التي تبيع الأسلحة وتقدم الدعم اللوجيستي لتحالف العدوان لقتل المدنيين اليمنيين من نساء واطفال وشيوخ وبالتالي لانتوقع رفع اي قضية بشأن التحقيق في جريمة القاعة الكبرى التي ارتكبتها السعودية وتعتبر إحدى جرائم الحرب بحق الإنسانية.. ويعود غنيمه للتاكيد: علينا كمنظمات مجتمع مدني التركيز اكثر على رفع قضايا ضد آل سعود وآل زايد ومسئولي امريكا وبريطانيا وفرنسا وتحالف العدوان كأشخاص يصنفون كمجرمي حرب بعد استكمال ملفات ادانتهم في دول الغرب وامريكا وهو مايحتاج الى التعاقد مع فريق قانوني دولي ويتطلب توفير أموال لملاحقة مجرمي الحرب بدايةً بسلمان وولد زايد وترامب وبقية قادة تحالف العدوان.

لعنة تلاحق آل سعود

الى ذلك يؤكد الاكاديمي القانوني توفيق ذمران أن الجريمة تكشف عن حالة من الانهيار الاخلاقي والقيمي وماوصل اليه تحالف العدوان من افلاس في ضرب اهداف مدنية، وهو على معرفة انها كذلك وليست عسكرية.

وقال: ستظل جريمة القاعة لعنة تلاحق دول التحالف ومن تورط فيها من قريب او بعيد.

واضاف: المذبحة تركت اثارا دولية واقليمية ومحلية، تتابعت في مواقف الادانة والاستنكار كما ألّبت الرأي العام العالمي ضد مشاركة امريكا وبريطانيا وبالتالي اجبرت هذه الدول على الاعتراف بالجريمة.. وعلى هذا الأساس تحققت اركان المقاضاة المحلية والدولية ضد المتورطين فيها.

واكد ذمران ان ادانات المجتمع الدولي تعد دليلاً او ممكنات للسعي في اجراءات التقاضي امام المحاكم الدولية ومحكمة الجنايات.

واشار الى تقصير داخلي لعدم استغلال التعاطف الدولي مع اليمن وتحديداً في هذه الجريمة واعتراف التحالف بأنه اتخذ اجراءات في الدفع نحو معاقبة الجناة.

واللافت أنه لم يخول احد بتقديم اجراءات التقاضي لدى المحاكم الدولية.

وحمل ذمران حكومة الانقاذ كامل المسؤولية عن التقصير في متابعة التحقيقات في هذه الجريمة لانشغالها..

ويؤكد انها حكومة فاشلة بكل المقاييس. فهي عاجزة عن متابعة قضية جنائية قضية جرم مشهود كان يفترض ان تنال اهمية في برامجها.

الى ذلك قال المحامي محمد البكولي: نقف اليوم امام "واحدة من أبشع الجرائم" لقوى العدوان السافر على بلادنا وهي جريمة قصف مجلس عزاء آل الرويشان في القاعة الكبرى بالعاصمة صنعاء في 8 أكتوبر 2016م.. المجزرة الفظيعة الشائنة التي راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى في جريمة يندى لها الجبين وتفوق مجزرة "قانا"، ومجزرة "صبرا و شاتيلا" .. والغريب في الأمر أن تلك المجزرة ارتكبت خلال انعقاد مجلس الأمن ومع ذلك لم يحرك أي ساكن، ليظهر النفاق والدجل الغربي ومن تواطأ معه في أرقى صور النفاق والمحاباة والتمييز العنصري، أمام صمود الشعب اليمني الأسطوري للعام الثالث على التوالي وهم يتصدون لهذا العدوان البربري ويتحملون الحصار الجائر ببسالتهم المعهودة فيهم منذ قديم التاريخ.

ويضيف: هذه الحرب غير شرعية وهي اعتداء سافر على شعب يعاني ما يعاني من الظروف الاقتصادية المتردية ،وبالتالي فلا يمكن أن يسمح اليمنيون الأحرار بأن تذهب